﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ١٢٨﴾ [الأعراف: 128]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

لما سمع قومُ موسى قولَ فرعونَ وتضجَّروا منه، قال موسى لقومه: استعينوا بالله واصبروا؛ تسكينًا لهم، وتسليةً[1]. فأوصاهم بالتَّوكّلِ والصّبرِ على البلاءِ والأذَى، لنَيْلِ عاقبةِ التّقوَى.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿ٱسۡتَعِينُواْ﴾: العونُ: الظّهيرُ على الأمر[2]. والاستعانةُ: طلبُ العون[3]. وقد جاء من هذه الصيغة الأخيرةِ صيغةُ الطّلب، وصيغةُ المطلوب منه العَوْنُ. (المستعان): الظهيرُ؛ فهو يُقَوّي أي يُمدُّ بالقوّة. ومنه الإعانةُ. وبهذا المعنى سائرُ ما جاء في القرآن منَ التّركيب[4].

❁ المعنى الإجْماليُّ:

لمّا نزل ببني إسرائيل ما نزل شَكَوا إلى موسى ﷺ ما حلَّ بهم فأوصاهُم بالاستعانة بالله على فرعونَ وقومِه فيما نزل بهم منَ البلاء؛ فإنَّ الله هو الكافي لكم، واصبروا على ما نالَكم منَ المكاره في أنفسِكم وأبنائِكم إنَّ الأرضَ كلَّها لله تعالى يورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ. وهذا إطماعٌ من موسى ﷺ لبني إسرائيلَ أن يُهلك اللهُ فرعونَ وقومَه ويُملّكَ بني إسرائيلَ أرضَهم وبلادَهم بعد إهلاكِهم؛ فإنَّ النّصرَ والظَّفَرَ للمتّقين على عدوّهم، أو أراد الجنّةَ يعني إنّ عاقبةَ المتّقين الصابرين الجنّةُ[5]. ومرادُه ﷺ أنَّ العاقبة ستكونُ

التّوكّلُ والاستعانةُ بالله والصّبرُ، تَنالُ به الأمّةُ الميراثَ والتّمْكينَ في الأرضِ

(1) البيضاوي، أنوار التنزيل: 3/29.
(2) ابن سيده، المحكم: (عون).
(3) الراغب، المفردات: (عون).
(4) جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (عون).
(5) الخازن، لباب التّأويل: 2/238.

لكم بوراثةِ الأرض، ولكنْ بشرطِ أن تكونوا منَ المتّقين له تعالى بإقامةِ شرعِه، والسّيرِ على سُنّته في نظام خلقِه، وليس الأمرُ كما تتوهّمون ويتوهَّم فرعونُ وقومُه من بقاء القويِّ على قوّتِه، والضّعيفِ على ضعفه، أو أنَّ الآلهةَ الباطلةَ ضَمِنت لفرعونَ بقاءَ مُلكه، على عظمتِه وجبروتِه وظلمِه[1].

وتُرشدُ الآيةُ الكريمة: إلى أنَّ اللّه تعالى هو المرجعُ عند التَّحيُّر في الأمور؛ فلْيكن رجوعُكم إليه، وتوكّلُكم عليه، وتعرّضوا لنفحات يُسره؛ فإنّه حَكَم لأهل الصّبر بجميل العُقبى[2]. فبالاستعانة به، والصّبرِ تواجَهُ المصائبُ، وتُتجاوزُ النّوائبُ، وتنقضي الابتلاءاتُ.

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغِيُّ:

بَلاغةُ العُدول عنِ الوصْلِ إلى الفصْلِ:

أُخْليتْ جملةُ ﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ عنِ الواو وأُدخلت على التي قبلَها؛ لأنّها جملةٌ مُبتدأةٌ استئنافيةٌ بيانيّةٌ، وأمّا ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ فمعطوفةٌ على ما سبقَها من قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ﴾[3]. وهي صورة من صور الفصل لشِبْه كمالِ الاتّصال؛ لكونها واقعةً جوابًا لقول قومِه: ﴿إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾ الذي أجابوا به عن وعيد فرعونَ، فكان موسى معدودًا في المُحاوَرة، ولذلك نُزِّل كلامُه الذي خاطب به قومَه منزلةَ جوابٍ منه لفرعونَ؛ لأنّه في قوّة التّصريح بقلّة الاكتراث بالوعيد، وبدفْعِ ذلك بالتوكل على اللّه.[4].

إفادةُ شِبْه كَمالِ الاتّصال؛ بسببِ كَوْنِها واقعةً جوابًا لقَوْلِ قَومِه

دَلالةُ مَعاني حروفِ الجرِّ، في السِّياقِ:

واللّام في ﴿لِقَوْمِهِ﴾ حرفُ جرٍّ للتّبليغ، والباء في ﴿ٱسْتَعِينُواْ بِٱللَّهِ﴾ حرف جرٍّ للاستعانة، أي: طلبُ العَونِ منَ اللّه.

اللّامُ للتّبليغِ، والباءُ للاستعانةِ، وكِلاهما مُهمٌّ في الإفادةِ مع غيرِه

(1) رضا، تفسير المنار: 9/71.
(2) القشيري، لطائف الإشارات: 1/559.
(3) الزّمخشريّ، الكشّاف: 2/143.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 9/59.

عِلّةُ عدَمِ نداءِ موسَى قَومَه، بقولِه: (يا قومِ) مُباشرةً:

إرادتُه أن يجعلَ كلامَه عامًّا لكلِّ مَن يَسمعُه

يُلحظُ في السّياق الكريم أنَّ قولَ موسى لقومه - موصيًا لهم بالاستعانة الرّبانيةِ -: ﴿ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْ﴾ مباشرةً، دون أن يناديَهم بقوله: (يا قوم)، كما ورد ذلك عنه ﷺ في عدد منَ المواقف، مثل: ﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾ [البقرة: 54]، وقوله: ﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَعَلَ فِيكُمۡ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكٗا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمۡ يُؤۡتِ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٠﴾ [المائدة: 20]، وغيرِهما؛ إذ يمكنُ أن يكون السّببُ في هذا التّوجيه المباشرِ الخالي منَ النِّداء هو أنه أراد أن يجعلَ كلامَه عامًّا لكلّ من يسمعُه من المؤمنين من قومِه والكافرين من غيرِهم، وأن يبيِّنَ أنَّ هذه النّصيحةَ ليست خاصةً بقومه فحسبُ، بل هي عامةٌ لكلِّ من يريدُ الخيرَ والفلاحَ. وقد كان من دأبِ النّبيّ الكريم موسى ﷺ أن يدعوَ قومَ فرعونَ إلى الإيمان باللّه والتّوبةِ إليه، فربّما كان يرجو أن يهدي اللّهُ بعضَهم بكلامه المباشرِ دون تخصيصِه بقومه، على حدِّ قولِ القائلِ - سَهْلِ بنِ مالكٍ الفَزاري - في المثل المشهورِ: "إيّاكِ أعني واسمعي يا جارَة".

سِرُّ حذْفِ مفعولِ ﴿وَٱصۡبِرُوٓاْ﴾:

إعـمـامُ جميعِ المَـشـمـولاتِ المُمكنةِ، المُدرجةِ في معنَى الصّبرِ

جملة ﴿وَٱصۡبِرُوٓاْ﴾ عطفٌ على قول موسى: ﴿ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ﴾، وحُذفَ متعلّقُه؛ ليعمَّ جميعَ مشمولاته، كانتظار فرَجِ اللّه ونصْرِه، الذي هو عبادةٌ، والصَّبرِ في المُناجزات[1].

نُكتةُ تقديمِ ﴿ٱسۡتَعِينُواْ﴾ على ﴿وَٱصۡبِرُوٓاْ﴾:

تربيّةُ النّفوسِ لِتحمُّلِ أنواعِ البلاءِ، منهجُ الأنبياءِ من غابرِ الزّمانِ

قدَّمَ فعلَ الاستعانة باللّه، وأمرَهم بها أوّلًا؛ لأنَّ من عرفَ أنه لا مدبِّرَ في العالم إلا اللّه تعالى انشرح صدرُهُ بنور معرفةِ اللّه تعالى، وحينئذٍ يسهلُ عليه أنواعُ البلاء؛ ولأنّه يرى عند نزول البلاء أنّه إنّما

(1) ابن عطيّة، المحرّر الوجيز: 2/442.

حصل بقضاء الله تعالى، وتقديرِه، واستعدادُه عند نزول قضاءِ الله يخفّفُ عليه أنواعَ البلاء[1].

بَلاغةُ التّعْبيرِ عن معنَى التّوكّلِ بالأُسلوبِ الحكيمِ:

خِطابُ موسَى تَطْمينٌ لقُلوبِهم، وتبشيرٌ لهم بِنصرِ الله إيّاهم

قوله: ﴿ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟﴾ من الأسلوب الحكيم، أي: ليس كما قال فرعونُ ﴿وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ﴾؛ فإنَّ القهرَ والغلبةَ لمن صبرَ، واستعان بالله، ولمن وعدَه الله توريثَ الأرض[2]. وقد عبّر عنه بالتّوكّل في قوله: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ﴾ [يونس: 84]؛ لأنَّ حقيقةَ التّوكّل طلبُ نصر الله وتأييدِه في الأمر الذي يُرغبُ حصولُه، وذلك داخلٌ في الاستعانة وهو يستلزمُ الصّبرَ على الضُّرّ لاعتقادِ أنّه زائلٌ بإذن الله، وخاطبَ موسى عليه السلام قومَه بذلك تطمينًا لقلوبهم وإيناسًا، وتبشيرًا لهم بنصر الله إيّاهم[3].

بَلاغةُ التّعْبيرِ بالكِنايةِ:

تَرقُّبُ زوالِ اسْتِعبادِ فرعونَ لهم؛ بِشارةٌ وتَسليةٌ

في قوله: ﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ كنايةٌ تلويحيّةٌ[4] عن ترقّبِ زوالِ استعبادِ فرعونَ إيّاهم، قُصِدَ منها تسليتُهم، وصرفُ اليأس النّاشئ عن مشاهدة قوّةِ فرعونَ وسلطانِه، بأنَّ الله الذي خوّله ذلك السّلطانَ قادرٌ على نزعِه منه؛ لأنّ مُلك الأرض كلِّها لله، فهو الذي يقدّرُ لمن يشاء مُلكَ شيءٍ منها وهو الذي يقدّرُ نزعَه. فالمرادُ منَ الأرض هنا الدّنيا؛ لأنه أليقُ بالتّذييل وأقوى في التّعليل، فهذا إيماءٌ إلى أنّهم خارجون من مصرَ وسيملكون أرضًا أخرى[5]. وقرأ الحسنُ ورويت عن حفصٍ – وهي قراءةٌ شاذّةٌ

(1) الفخر الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 14/173.
(2) الطّيبيّ، فتوح الغيب: 6/521.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 9/59 - 60.
(4) الطّيبيّ، فتوح الغيب: 6/524.
(5) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 9/60.

- (يوَرِّثُها) بتشديد الرّاء على المبالغة. وقُرِئَ (يوْرَثُها) بفتح الراء مبنياً للمفعول، والقائمُ مقامَ الفاعل هو (مَنْ يشاء)[1].

دَلالةُ (أل) التّعريفِ في لفْظِ ﴿ٱلْأَرْضَ﴾:

الأرضُ يُرادُ بها أرضُ مصرَ، أو يرادُ بها أرضُ الدّنيا، وبها يتحدّدُ معنَى (أل)

يجوز أن تكون (أل) للعهد ويرادُ بها أرضُ مصرَ خاصّة، كقوله: ﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْأَرْضَ﴾، أو أن تكونَ للجنس بمعنى أرض الدنيا، فيتناولَ أرضَ مصر لأنّها من جنس الأرض[2]، وهو الأظهرُ بحسبِ ما مرّ في الفقرة البلاغيّة السّابقةِ، وقد يرادُ بها أرضُ الجنة[3].

معنَى اللّامِ في شِبْهِ الجُملة ﴿لِلَّهِ﴾:

اللهُ تعالى مالكُ المُلك، يتصرّف بها كيفما شاء، ويهبُ مُلكَها لمن يشاء، وينزعُه ممّن يشاء، وهو العزيز الحكيم: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾﴾ [آل عمران: 26].

اللهُ تعالى مالكُ الدّنيا بمَشمُولاتِها، ولا شَيءَ يَنِدُّ عن سُلطانِه

عِلّةُ الفصْلِ في جُملةِ ﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ﴾:

وجملةُ: ﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ﴾ تذييلٌ وتعليلٌ للأمر بالاستعانة بالله والصّبرِ، أي: افعلوا ذلك؛ لأنَّ حكمَ الظلم لا يدومُ، ولأجل هذا المعنى فُصلتِ الجملةُ[4].

التّذييلُ والتّعليلُ للأمْرِ بالاستعانةِ بالله

بيانُ التّعْبيرِ بالتّعريضِ:

التّعريضُ في جملة: ﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ﴾؛ لترغيب العبادِ بهذه الصّفات، فبدلَ أن يقول: كونوا عبادًا مؤمنين، ومتّقين. قال: ﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ﴾، فهو تعريضٌ للحرص على الإيمان والتّقْوى والتّحلّي بهما[5].

التّرغيبُ بالصِّفاتِ المُدرَجةِ في الآيةِ، والحِرْصُ على التّحلّي بها

(1) ابن عطيّة، المحرّر الوجيز: 2/442، والسّمين الحلبيّ، الدّرّ المصون: 5/425.
(2) الزّمخشريّ، الكشّاف: 2/143.
(3) ابن عطيّة، المحرّر الوجيز: 2/442.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 9/60.
(5) أحمد الأمير جاهين، من صور البلاغة القرآنيّة في سورة الأعراف، ص: 166.

نُكتةُ التّعْبير بالموصول ﴿مَن﴾ في السّياق:

يَتولّى الرّياسةَ بشرٌ

في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ جاءت ﴿مَن﴾ موصولًا اسميًّا مخصَّصًا للعاقل مناسبًا لفعل الرّياسة، والمُلك، بوصف متولّيهما عاقلًا.

إيثارُ المُضارع في فعْلِ المشيئة ﴿يَشَآءُ﴾:

مَشيئةُ الله في إيراث الأرض دائمةٌ، لأنّه قيّومٌ في كَوْنِه

الفعل ﴿يَشَآءُ﴾ دالٌّ على الإيراث في الحال، والاستقبال؛ فناسبَه المضارعُ الدّالُّ على دوام مشيئتِه فيها؛ تمكينًا للحُكم، ونزعًا.

سِرُّ تعريفِ العِبادِ بالإضافة في ﴿عِبَادِهِۦ﴾:

نِسبةُ العِبادةِ إليه تعالى، تَشريفٌ وتَخصِيصٌ

تعريفُ ﴿عِبَادِهِۦ﴾ في قوله: ﴿يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ بإضافتِه إلى ضميره تعالى تخصيصٌ، مع تشريف مآلُه إلى الاستحقاقِ، ولذلك بَعَّضَهُ بـ﴿مِنْ﴾، وتخصيصُ التّعريف بالإضافة أقوى في الدّلالة وأبينُ. وحقَّقَ الرّبطَ في الجملة الجناسُ بين ﴿مَن﴾ الموصولةِ، و﴿مِنْ﴾ الجارّةِ.

بَلاغةُ حُصولِ الغلبة بالتّذْييل، والكنايةِ الرّمْزيةِ:

تَعليلٌ ثانٍ للأمرِ بالاستعانةِ والصّبرِ، وحُصولُ الغلبةِ لموسَى ومن يتْبَعُه

وجملةُ: ﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ تذييلٌ، فيجوزُ أن تكون الواو اعتراضيةً، أي: عاطفة على ما في قوله: ﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ﴾ من معنى التّعليل، فيكونَ هذا تعليلًا ثانيًا للأمر بالاستعانة والصّبر، وبهذا الاعتبارِ أوثرَ العطفُ بالواو على فصل الجملة مع أن مقتضى التّذييل أن تكون مفصولةً[1]. وقوله ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ إشارةٌ إلى ثبوت وصْفِ التّقوى فيهم. وفي الجملة كنايةٌ رمزيةٌ؛ إذ أُطلقَ اللّفظُ، وأُريدَ لازمُ معناه، وهو حصولُ الغلبة والفوزِ لموسى عليه السلام ومن يتبعُه، وهي كنايةٌ عن صفة، وفيها نوعُ خفاءٍ[2].

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 9/60.
(2) الطّيبيّ، فتوح الغيب: 6/523 - 524.

دَلالةُ التّعريفِ بـ (أل) للفْظِ ﴿وَٱلۡعَٰقِبَةُ﴾:

التّعريفُ أمارةُ حُسْنِ الانتهاءِ، بأحسَنَ من أوّلِه

تعريفُ ﴿وَٱلۡعَٰقِبَةُ﴾ باللام يرادُ به انتهاءُ أمرِ الشّيء بأحسنَ من أوّله، ولعلَّ التّعريفَ فيها من قبيل العِلْم بالغلبة. وذلك لأنّ كلَّ أحد يودُّ أن يكون آخرُ أحواله خيرًا من أوّلها لكراهة مفارقةِ المُلائم، أو للرّغبة في زوال المُنافرِ، فلذلك أُطلقتِ العاقبةُ معرفةً على انتهاء الحال بما يسرُّ ويُلائمُ، كما قال تعالى: ﴿وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ١٣٢﴾ [طه: 132]. فالمرادُ بالعاقبة هنا عاقبةُ أمورهم في الحياة الدّنيا ليناسبَ قولَه ﴿إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ﴾[1]. وهي بِشارةٌ بأنّ الخاتمةَ المحمودةَ للمتّقين منهم ومنَ القِبط، وأنّ المشيئةَ متناوِلةٌ لهم.

تَوجيهُ قِراءةِ النّصب في ﴿وَٱلۡعَٰقِبَةُ﴾:

من بَديعِ التّقابُلِ اللّفظِيِّ في التّعبيرِ القُرآنيِّ، ما يخدمُ المعنى ويُجَلِّيه

وقُرئ (والعاقبةَ) بالنّصب، عطفًا على الأرض[2]، و﴿لِلۡمُتَّقِينَ﴾ خبرُها، فيكونُ قد عطفَ الاسمَ (العاقبة) على الاسم ﴿ٱلۡأَرۡضَ﴾، والخبرَ ﴿لِلۡمُتَّقِينَ﴾ على الخبرِ ﴿لِلَّهِ﴾، فهو مِنْ عطف الجُمل[3]، وهو من لطيفِ التّقابل اللّفظيِّ في التّعبير القرآنيِّ.

بَلاغةُ عُمومِ جُملتَيِ الفاصلةِ:

عُمومُ اللّفظِ تَذْييلٌ للكلامِ، حِرصًا على تَحقيقِ الوصْفِ

جيءَ بجُملتيْ: ﴿إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ﴾ بلفظين عامّيْن، هما: ﴿مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ﴾، و﴿لِلۡمُتَّقِينَ﴾، لتكونَ الجملتان تذييلًا للكلام، وليحرصَ السّامعون على أن يكونوا منَ المتّقين. وقد عُلم من قوله: ﴿وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ﴾ أنَّ من يشاءُ اللّه أن يورثهم الأرضَ همُ المتّقون إذا كان في النّاس متّقون وغيرُهم، وأنّ تمليكَ الأرض لغيرهم إمّا عارضٌ، وإما لاستواء أهلِ الأرض في عدمِ التّقوى[4].

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 9/60.
(2) الزّمخشريّ، الكشّاف: 2/143، وهي قراءة شاذة تُنسب لابن مسعود ﷺ.
(3) ابن عادل، اللّباب في علوم الكتاب: 9/272.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 9/60.

بَديعُ المُقابلةِ اللّفظيةِ، والمَعنويّةِ:

إيـقـاعُ أمْـرَيـن، وبِـشـارتَـين، في سِياقٍ واحدٍ

أمّا اللّذان أمرَ موسى ﷺ بهما فالأوّلُ: الاستعانةُ باللّه تعالى، والثاني الصّبرُ على بلاء اللّه، وأمّا اللّذان بشّرَ بهما فالأوّلُ قولُه إنّ الأرض للّه يورثها من يشاء من عباده وهذا إطماعٌ من موسى ﷺ قومَه في أنْ يورثَهم اللّهُ تعالى أرضَ فرعونَ بعد إهلاكه بما يتضمّنُه معنى (الإرث) من جعْلِ الشّيء للخَلَف بعد السَّلَف، والثّاني قولُه: ﴿وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ويحتملُ المرادُ أمرَ الآخرة فقط، أو أمرَ الدنيا فقط: وهو الفتحُ، والظَّفَرُ، والنّصرُ على الأعداء. ويحتملُ مجموعَ الأمرين[1].

(1) الفخر الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 14/173.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الرابع عشر، سورة الأعراف من الآية 88 إلى الآية 163
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الرابع عشر، سورة الأعراف من الآية 88 إلى الآية 163 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 14 ، 800 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-10-4
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 14 : المجلد الرابع عشر، سورة الأعراف من الآية 88 إلى الآية 163.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث ج- المستغانمي، امحمد صافي

الترقيم الدولي : 978-9948-768-10-4
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-0402725 بتاريخ 2023/12/30م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»